ولأرضين لرضاه غنى في البيتين الأولين الحسين بن محرز خفيف ثقيل عن الهشامي وبذل .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب المخزومي أنه أخبره أنه كان مع عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير في سقيفة دار كثير إذ مر بجنازة فقال لي يا أبا السائب جارك ابن كلدة ألا تقوم بنا فنصلي عليه قال قلت بلى والله فديتك فقمنا حتى إذا كنا عند دار أويس إذ ذكرت أن جده كان تزوج لبنى ونزل بها المدينة فرجعت فطرحت نفسي في السقيفة وقلت لا يراني الله أصلي عليه فرجع الكثيري فقال أكنت جنبا قلت لا والله قال فعلى غير وضوء قلت لا والله قال فما لك قلت ذكرت أن جده كان تزوج لبنى وفرق بينها وبين قيس بن ذريح لما ظعن بها من بلادها فما كنت لأصلي عليه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى الفروي قال أخبرنا الخليل ابن سعيد قال مررت بسوق الطير فإذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضا فاطلعت فإذا أبو السائب المخزومي قائم على غراب يباع وقد أخذ بطرف ردائه وهو يقول للغراب يقول لك قيس بن ذريح .

(ألاَ يا غرابَ البين قد طِرْتَ بالذي ... أُحاذِر من لُبْنَى فهل أنت واقعُ) .

لم لا تقع ويضربه بردائه والغراب يصيح قال فقال قائل له أصلحك الله يا أبا السائب ليس هذا ذاك الغراب فقال قد علمت ولكن آخذ البريء حتى يقع الجريء